مجلس النواب

دائرة البحوث والدراسات النيابية
قسم البحوث
ورقة إحاطة

الدورة الانتخابية الخامسة
السنة التشريعية الثانية
الفصل التشريعي الثاني

النوع الاجتماعي (الجندر).. المفهوم اللغوي والتطبيقي

تستخدم الاوراق البحثية المتنوعة من رئاسة المجلس أو اللجان أو السيدات والسادة النواب

لدعمهم في أداء مهامهم النيابية حصرا

الباحث

د. علي فاضل محسن الدفاعي

آب 2023

أولاً: المفهوم اللغوي

عرّف قاموس (Oxford) كلمة (Gender) بأنّها (حقيقة أنّك ذكر أو انثى، وخصوصاً اذا استُعملت للتعبير عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية عوضاً عن الاختلافات الجسمية (البايولوجية)، ويُستعمل مفهوم الجندر كذلك استعمالا واسعاً؛ ليعني مجموعة من الهويات التي لا تتماهى بالضرورة مع التقسيم المعتاد للذكر والانثى)[1] ، وقد تم الاتفاق في عام (1995) على ترجمة المصطلح إلى العربية إذ تم اختيار "النوع الاجتماعي" كمرادف لكلمة (الجندر) خلال اجتماع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث التابع لمنظمة العمل الدولية من مجموعة من الخبراء، وتعريفه بأنه المصطلح الذي يشير إلى أوجه الاختلاف الاجتماعي والعلاقات بين الرجال والنساء والتي يتم تعلمها وتحديدها اجتماعياً وثقافياً عبر التطور التأريخي، وتكون قابلة للتغيير مع مرور الوقت[2]

يتركز مصطلحا الجندر والنوع الاجتماعي على لفظين أساسيين هما الجنس والنوع، وللتفرقة بين المفهومين فإن كلمة الجندر (Gender) كلمة إنجليزية من أصل لاتيني تعني في الإطار اللغوي الجنس من حيث الذكورة والأنوثة، وأن كلمة (الجنس) تشير إلى التقسيم البيولوجي بين الذكر والأنثى، بينما يشير النوع (Gender) إلى التقسيمات الموازية وغير المتكافئة اجتماعياً إلى الذكورة والأنوثة.[3] وقد أشارت الكاتبة الإنكليزية (ليندا جين شيفرد Linda Jean Shepherd) إلى الفرق بين كل من مفهومي الجنس والنوع موضحة بأن الجنس هو: "الفوارق البيولوجية بين الذكر والأنثى، أما النوع فهو مجمل وخلاصة الأوضاع والخبرات والأدوار المختلفة التي تترتب على كون الرجل رجلاً والمرأة مرأةً "[4]

وقد اتّسع استخدام هذا المصطلح ليصل لأبعد من الهوية الفردية والشخصية، ليعبّر أيضاً عن الصورة النمطية والثقافية للذكورة والأنوثة، ويرسّخ فكرة كون الاختلافات من صنع البشر والثقافة والمجتمع عبر التأريخ، فالجنس (Sex) حالة بيولوجية غير قابلة للتغيير، أما النوع الاجتماعي (Gender) فهو قابل للتغيير؛ لأنه يتكون على خلفيّة المجتمع وفي ظلّه.[5]

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز الفوراق بين المصطلحين النوع الاجتماعي (Gender) والجنس (Sex) بحسب ما بيّنه صندوق التعاون الإنمائي الألماني الفلسطيني 2008 بالفوارق في الجدول التالي.[6]

---

[1] https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gender?q=gender

2 منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، قاموس المصطلحات: نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 26

3 أورسولا شوي، أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة: بو علي ياسين، ط1، (بيروت: دار التنوير، لبنان، 1982)، ص13

4 رفاه عبد العظيم عبد بالحسن الدراجي، الموازنة المستجيبة وتمكين النوع الاجتماعي: تجارب مختارة مع امكانية تطبيقها في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، 2023، 24

5 عزة شرارة بيضون، الجندر.. ماذا تقولين ؟ الشائع والواقع في أحوال النساء، ط1، (بيروت: دار الساقي، لبنان، 2012)، ص 18-25.

[6] ينظر: رفاه عبد العظيم عبد بالحسن الدراجي، الموازنة المستجيبة وتمكين النوع الاجتماعي: تجارب مختارة مع امكانية تطبيقها في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، 2023، ص 26

النوع الاجتماعي (Gender)	الجنس (Sex)
صفات مكتسبة تنشأ وتولد من داخل المجتمع	صفات طبيعية (فسيولوجية)
اتجاهات فكرية سائدة في المجتمع وقوانين وتشريعات وظروف وبيئة محيطة بالإنسان	صفات سيكولوجية تنشأ مع ولادة الإنسان
أدوار (امرأة، رجل)	جنس (ذكر، أنثى)
تشخيص المميزات (اجتماعية، ثقافية، فكرية)	تشخيص المميزات الجنسية
تحديد التزامات وواجبات وحقوق النوع الاجتماعي	تحديد الأعضاء والوظائف المناطة بالجنس
خصائص متغيرة حسب الزمان والمكان (ديناميكي)	خصائص ثابتة لا تتغير (ستاتيكي)
يشمل الجماعات ومؤسسات المجتمع	يشمل الأفراد

ثانياً: المفهوم التطبيقي (تعريف المنظمات الدولية)

1- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(FAO) ، (1997) يُعرَّف النوع الاجتماعي (الجندر) بأنه العلاقات بين الرجال والنساء على الصعيدين المادي والإدراكي، ولا يُحدَّدُ النوع الاجتماعي جسديًّا [بيولوجيًّا]؛ بناءً على خصائص جسدية [بيولوجية] في الذكور والإناث، بل إنه يُنشأ اجتماعيًا[7].

2- وحدة مساواة النوع الاجتماعي وتمكين المرأة في الأمم المتحدة(UN WOMEN) ، (2001) يشير مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) إلى السمات والفرص الاجتماعية المرتبطة في أنك أنثى أو ذكر، وإلى العلاقات بين النساء والرجال، والبنات والبنين، وإلى العلاقات بين الإناث والإناث، والعلاقات بين الذكور والذكور، وهذه الصفات والفرص والعلاقات مبنية اجتماعيًا، وتُلقَّنُ بعمليات التنشِئة الاجتماعية، لذا فهي محددة من جهة السياق والزمن، وقابلة للتغيير[8].

3- منظمة اليونسكو(UNESCO) ، (2003) يُشير مفهوم (الجندر) إلى أدوار الرجال والنساء ومسؤولياتهم، التي تُنشَأ في أسرنا ومجتمعاتنا وثقافتنا، كما أنَّ نظم التمايز الاجتماعي مثل: الوضع السياسي، والطبقة، والعِرق، والعجز البدني والعقلي، والعمر وغيرها؛ يمكن أن تُعدِّل أدوارَ الجندر... إنَّ مفهوم (الجندر) أمر حيوي لانه يُطبَّق في مجال التحليل الاجتماعي، ويكشف كيف تبنى تبعية المرأة، أو سيطرة الرجل اجتماعيًا، وبهذا يمكن تغيير التبعية أو أن تُنهى لأنها ليست محددة سلفًا جسديًّا [بيولوجيًّا]، ولا هي ثابتة إلى الأبد[9].

[7] https://www.fao.org/3/y5608e/y5608e01.htm

[8] https://www.un.org/womenwatch/osagi/conceptsandefinitions.htm

[9] https://unevoc.unesco.org/home/+TVETipedia+Glossary/lang=en/show=term/term=Gender

4- منظمة الصحة العالمية (WHO)، (2011) يشير مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) إلى خصائص النساء والرجال، والبنات والبنين التي تُبنى اجتماعيًا، وهذا يشمل المعايير والسلوكيات والأدوار، المرتبطة في أنك امرأة أو رجل، أو بنتٌ أو ابن؛ بناءً اجتماعيًا، ويختلف النوع الاجتماعي من مجتمع إلى آخر، ويمكن أن يتغير بمرور الوقت[10].

5- المعهد الكندي للبحوث الصحية: يشير النوع الاجتماعي (الجندر) إلى الأدوار والسلوكيات والتعبيرات والهويات التي تُنشأ اجتماعيًا، للبنات والنساء، والبنين والرجال الكبار، والأشخاص ذوي الأنواع المتعددة. ولا تقتصر هوية الجندر على النوعين (بنت / امرأة، ابن / رجل)، ولا هي ثابتة، بل هي موجودة على طول سلسلة متصلة لها نهايات مختلفة، ويمكن أن تتغير مع الوقت.[11]

ثالثاً: الخلاصة

النوع الاجتماعي / الجندر هو المفهوم الذي يوضح العلاقة بين المرأة والرجل على اساس اجتماعي وثقافي وسياسي وديني، ويلفت الانتباه الى جوانب ذات أسس اجتماعية للفروقات بين النساء والرجال بوصفها اختلافات مصطنعة أوجدها البشر عبر تأريخ الانسانية الطويل، فإذا كان الجنس (الذكورة والانوثة) الذي يولد به الانسان بايولوجياً غير قابل للتغير، فإنّ الجندر (النوع الاجتماعي) قابل التغيير بوصفه يتكون اجتماعياً، ويتم من خلاله تحديد ما يسمى بالهوية الجندرية (Gender Identity) للانسان، ومعناها شعور الانسان بنفسه ذكراً أو أنثى، فالجندر من حيث التطبيق لا يعنيه الجنس ولا شأن له به. فتكون فلسفة الجندر قائمة على التنكّر لتأثير الفروق البايولويجة عن طريق التمييز بين الجنس والنوع من خلال الادوار الذكورية والانثوية، وهو ما يعني ان تكوين فكرة الرجل عن نفسه لا تستند الى واقع بايولوجي وهرموني بل في احساس الذكر بذكوريته والانثى بانوثتها ولو كان ذلك مخالفاً لما هما عليه بايولوجياً.[12]

[10] https://www.who.int/health-topics/gender#tab=tab

[11] https://cihr-irsc.gc.ca/e/48642.html

[12] ينظر: د. مصطفى شغيدل، الجندر... سقوط الفطرة وإحياء الشيطنة، ص 13 – 14

المصادر

1- أورسولا شوي، أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة: بو علي ياسين، ط1، (بيروت: دار التنوير، لبنان، 1982)، ص13
2- د. مصطفى شغيدل، الجندر... سقوط الفطرة وإحياء الشيطنة
3- رفاه عبد العظيم عبد بالحسن الدراجي، الموازنة المستجيبة وتمكين النوع الاجتماعي: تجارب مختارة مع امكانية تطبيقها في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، 2023
4- عزة شرارة بيضون، الجندر.. ماذا تقولين ؟ الشائع والواقع في أحوال النساء، ط1، (بيروت: دار الساقي، لبنان، 2012)، ص ص 18-25.
5- منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، قاموس المصطلحات: نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 26
6- https://cihr-irsc.gc.ca/e/48642.html
7- https://unevoc.unesco.org/home/+TVETipedia+Glossary/lang=en/show=term/term=Gender
8- https://www.fao.org/3/y5608e/y5608e01.htm
9- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gender?q=gender
10- https://www.un.org/womenwatch/osagi/conceptsandefinitions.htm
11- https://www.who.int/health-topics/gender#tab=tab